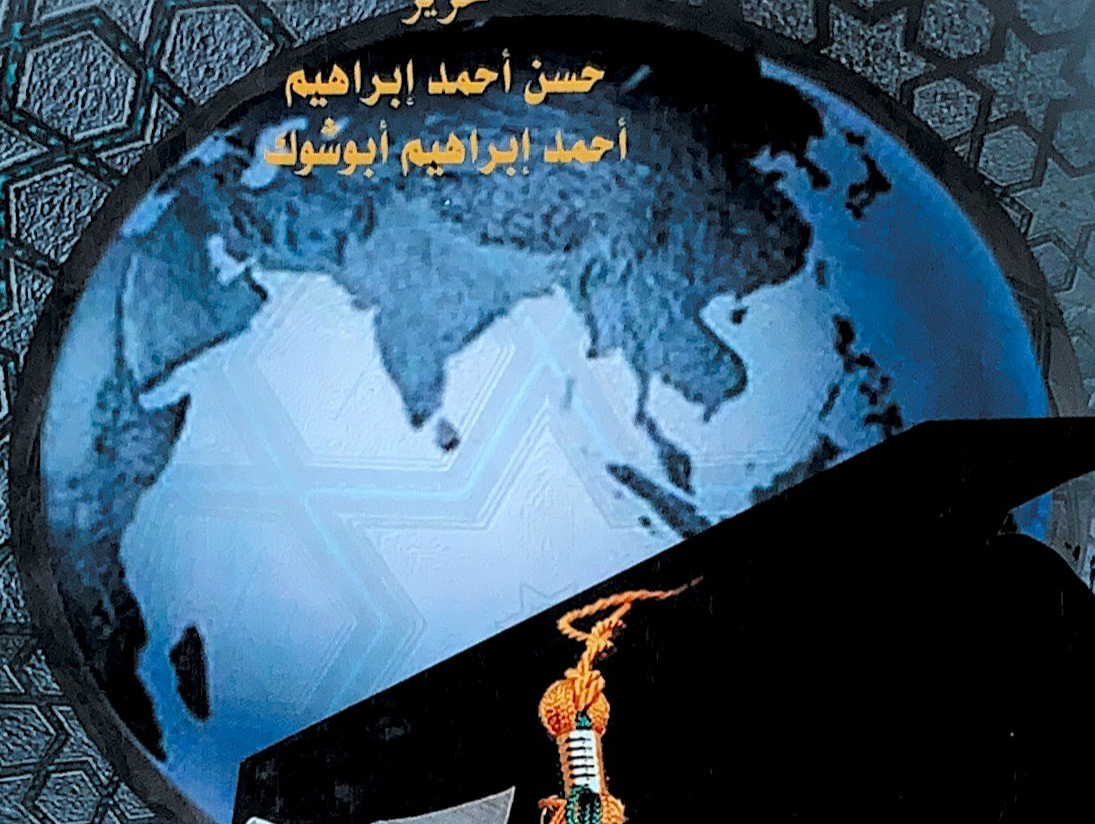


# التعليم العالي في العالم الإسلامي

الإدارة - المناهج - الجودة

تحرير

حسن أحمد إبراهيم  
أحمد إبراهيم أبوشوك



IIUM Press



- 287 الفصل التاسع تصميم المناهج في الجامعات: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات نموذجاً  
عبد الجليل كاظم الوالي
- 309 الفصل العاشر تصميم مقترح للحرر الثقافة الإسلامية في الجامعات الإسلامية  
شافى سفر الهاجري
- القسم الثالث: إدارة الجودة**
- 331 الفصل الحادي عشر تصميم النظم التعليمية والمناهج الدراسية في ضوء خطوات نموذج الخطوات الخمس لتصميم التعليم: دراسة تطبيقية على مدخل إلى علوم التجويد  
العجب محمد العجب إسماعيل وفتحى عبد القادر الشيخ صالح وخالد أحمد الخياط
- 373 الفصل الثاني عشر إدارة الجودة الشاملة في التعليم: تطور المفهوم من جودة العمليات إلى جودة الخدمة  
هيلة منيل التويجري
- 395 الفصل الثالث عشر ملامح إستراتيجية لإدارة الجودة الشاملة للتعليم العالي في إطار التحول المنشود في البيئة الإسلامية  
طارق شريف يونس
- 423 الفصل الرابع عشر استخدام المعايير الأكاديمية لقياس جودة برنامج علم المعلومات بجامعة قطر  
إيناس حسين صادق
- 459 الفصل الخامس عشر إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي: دراسة تطبيقية في جامعة الكوفة  
عادل هادي البغدادي وهاشم فوزي العبادي

## الفصل التاسع

### تصميم المناهج في الجامعات: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات نموذجاً

عبد الجليل كاظم الوالي

#### مقدمة

تعد التربية أساس بناء المجتمعات البشرية منذ أن وجدت الإنسانية وإلى الآن؛ ولن تكون هناك نهضة اجتماعية حقيقية ما لم تكن هناك أسس تربوية علمية ودقيقة، ومتابعة مسيرة الإنسانية خير مثال على ما نقول، ففي العصور اليونانية القديمة كان اهتمام الفلاسفة منصباً على التربية، إذ إن أكاديمية أفلاطون ولوقيون أرسطو هما معاهد تربوية، ونتج عنهما تصاميم لمناهج تربوية سطرها أفلاطون في الجمهورية وأرسطو في الأخلاق النيقوماخية، وفي تراثنا الإسلامي كان رسولنا الكريم محمد ﷺ يعتق الأسير إذا علم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، وركز مفكرو الإسلام جلّ اهتمامهم على التربية فكان الفارابي مستشاراً ثقافياً لتنظيم شؤون التعليم عند سيف الدولة الحمداني في دمشق، وعهد السلطان الموحي أبو يعقوب يوسف لابن طفيل كي ينظم شؤون التعليم في الأندلس، ودار الحكمة في بغداد هي نموذج للمعهد التعليمي الأمثل في الحضارة العربية الإسلامية.

والمنهج هو الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها، ويسعى صانعو المناهج لتحقيق حياة أفضل للمجتمعات الإنسانية، لذا يعاد النظر دائماً في المناهج على ضوء التطور العلمي والتقني، وقد غادرت أغلب المجتمعات المعاصرة المنهج التقليدي الذي يركز بناؤه على تقديم المعرفة النظرية للتلاميذ، ومن ثم يتم التأكد من استيعابهم لها عن طريق الاختبارات، وقد تمّ هذا التحول بفضل الثورة الصناعية التي



ركزت على التعليم المهني فضلاً عن ما قدمه فيلسوف العلم فرنسيس بيكون، وجان جاك روسو وافرقات الفكر السيكولوجي الذي يربط بين التعليم المعرفي، والاستعداد الجسمي والعقلي والانفعالي. لكل هذه الأسباب وغيرها ظهر المنهج بمفهومه الحديث المغاير للمفهوم الكلاسيكي وهو حصيلة لتفاعل التلميذ والمدرس والبيئة وثقافة المجتمع، والعوامل التي تؤثر فيه هي العوامل الإنسانية والاجتماعية والطبيعية والفكرية. وقد تفاوتت بلداننا الإسلامية تفاوتاً كبيراً في تصميم المناهج، فبعضهم يرتبها حسب سوق العمل وآخر يراها عكس ذلك تماماً فليس السوق هو الذي يتحكم في العلم والثقافة، بل إن الثقافة هي التي توجه السوق، لكن القراءة المتأنية تثبت أنه لا بد من تصميم المناهج حسب حاجة المجتمع، وفي اعتقادي أيضاً قد أجاز ديننا الحنيف أن تتدخل الدولة وتنظم التعليم مثلما أجاز الدين الحق للدولة في أن توجه الناس المهنة من المهن لاحظت عزوف الناس عن العمل فيها على الرغم من الحاجة إليها، لذا فالدولة هي التي تقدر حاجة المجتمع فإن كانوا يحتاجون إلى زراعة عليها أن توجه الناس للزراعة، أو هم بحاجة للصناعة عليها أنتوجههم إلى الصناعة أو التجارة وهكذا. من هذا المنطلق من حق الدولة من خلال تربويها أن تحدد ما المناهج التي يحتاجها المجتمع. وتأسيساً على ذلك نرى التغيرات التي تحدث في مناهجنا التربوية بين الحين والآخر، ونحن دائماً ننشد الأرقى ونميل نحو بلوغ الأفضل، وفي بحثي هذا ناقشت جملة هذه المسائل فضلاً عن عرض تجربة رائدة في هذا المجال هي تلك الخطوة التي قامت بها جامعة الإمارات لمواكبة التطور والتقدم الإنساني بأن استطاعت أن تغير المناهج على ضوء حاجة المجتمع، وتمثلت تلك الخطوة في تغيير مناهج كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وفي بحثي أيضاً عقدت مقارنة بين آخر خطة طبقتها كلية العلوم الإنسانية والخطة البديلة. وكلني أمل أن يثرى الحوار والنقاش الموضوع حكمة ومعرفة، فبالحوار نبنى مجتمعات صالحة ومن خلاله نوجد بيئة سليمة وعكسه تماماً ففي الانغلاق الذي يهدم مجتمعاتنا ولا نستطيع بالتالي مواكبة مسيرة الإنسانية الصاعدة.

### المنهج، تاريخه وتعريفه

تتفق أغلب المصادر على إن كلمة منهج (Curriculum) لاتينية الأصل ومعناها السباق أو حلبة السباق، ومع الزمن تغير مفهومها التقليدي. بمعنى المنهج المدرسي إلى عبور الفصل الدراسي<sup>1</sup>. وقد وردت في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا شَرَعًا وَمِنْهَا جَاهًا﴾ (المائدة: 48) وفي لسان العرب لابن منظور تعني (الطريق الواضح). عليه فإن لفظة المنهج لم تكن جديدة، بل هي متأصلة في عمق التراث الإنساني سواء الإسلامي أو الغربي، وهي بمعنى سلسلة من الأنشطة والأعمال، أو الطريقة التي يتبعها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، أما في المجال التربوي فإن المنهج عبارة عن سلسلة من الممارسات والأعمال التي يجب على المتعلم القيام بها بشكل جيد.

<sup>1</sup> John, Wiles & Joseph Bondi, *Curriculum Development: A Guide Practice*, (U.S.A: Person Prentice Hall, 2007), p. 2.



والمناهج كنظام عبارة عن نسق أو خطة تربوية ذات خطوات محددة تضعها المؤسسات التربوية بالاعتماد على خبراء متخصصين، وتشرف المؤسسات التربوية على تنفيذها وتركز على محددات أربعة، الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقييم.

وكان للأغريق فضل السبق في وضع أول منهج في التاريخ وسمي بمنهج الفنون السبعة الذي يقسم على قسمين: الأول يسمى بالمنهج الثلاثي ويشمل: النحو، والبلاغة، والمنطق، والثاني: يسمى بالمنهج الرباعي ويشمل الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى، وأضيفت سبع مواد أخرى كالجغرافيا، والتاريخ والعلوم البحتة، والأشغال وغير ذلك.<sup>1</sup>

حاول بعض المربين التقليديين تحديد فنون المعرفة التي يحويها المنهج بعد أن كانوا ينظرون إليه على أساس أنه مساوٍ في التعبير بين (دراسة الفصل، والكتاب المنهجي)، فهو لا بد أن يحتوي على أفضل الحقول الدراسية الخمسة المتمثلة في: 1- اللغة الأم، 2- الرياضيات، 3- العلوم، 4- التاريخ، 5- اللغات الأجنبية. وقد تطورت هذه النظرة بعد أن أضيف إليها الجانب العملي الذي لا بد أن يتعلمه المتعلم أو الدارس وأصبح المنهج يعرف بطريقتين:

- 1- انه مرتبة من التجارب العملية سواء أكانت في الداخل أو الخارج تهتم ببناء شخصية الفرد.
  - 2- سلسلة من التجارب التدريبية التي تتبناها المدرسة والتي لا بد أن يكملها الفرد بإتقان.
- وفقاً لذلك فقد عرف المنهج على أنه كل التجارب التي يحصل عليها المتعلم تحت إشراف المدرسة، وأكمل هذا التعريف كتأب آخرون بالقول، إنه تجربة أكثر من إنتاج.
- أما التطور الأخر الذي حدث عام 1950 هو إن الطالب يملك خبرة ذاتية غير تلك التي يتعلمها في المدرسة، لذا عدلت التعريفات وأصبح المنهج يعني: كل ما يتعلمه التلاميذ سواء وفقاً لخطة الخاصة أو وفقاً للخطة التي تضعها المدرسة على ضوء أهداف العملية التعليمية.
- وفي منتصف عام 1990م تغير المفهوم وأصبح مجموعة من التجارب غير المخطط لها وتحت مسمى postmodern، أما في القرن الواحد والعشرين فقد رفض مفهوم postmodern وركز على الخلق والتنوع، وإبداعات فردية هي التي تصنع طرق التعليم؛ لأن المعرفة متغيرة ومعناها لم يكن ثابتاً في التاريخ.<sup>2</sup>
- ويمكن إجمال المعاني التي فسرت بها لفظة المنهج بالتالي:

<sup>1</sup> لمزيد من التفاصيل انظر: هاشم السامرائي، وإبراهيم القاعود، ومحمد أحمد المومني، المناهج، أسسها، تطويرها، نظريتها، (إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1995)، ص 7-9.

<sup>2</sup> مقتبس من: إبراهيم محمود حسين فلاته، وسمير نور الدين فلمبان، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج، (د.م: دن، 1985م)، ص 13.



- المنهج هو ما درس في المدرسة.
  - المنهج هو مجموعة من المواضيع.
  - المنهج هو برنامج للدراسة.
  - المنهج هو مجموعة من المواد.
  - المنهج سلسلة من المقررات.
  - المنهج مجموعة من أهداف الأداء.
  - المنهج هو المقرر الدراسي.
  - المنهج هو كل شيء يؤخذ في المدرسة والذي يحتوي على الأنشطة الإضافية، والدليل، والعلاقات الشخصية.
  - المنهج هو الذي يدرس في المدرسة وخارجها وبتوجيه من المدرسة.
  - المنهج هو كل شيء يخطط له من المدرسة بشكل مستقل.
  - المنهج هو التجربة الجادة التي يحصل عليها المتعلم في المدرسة.
  - المنهج هو تلك التجربة الفردية للمتعلم والتي هي نتيجة من المدرسة.
- ما يجمع هذه التعريفات جميعاً أن المنهج هو الموضوعات التي تدرس، أو هو تجارب المتعلمين داخل المدرسة وخارجها موجهة بواسطة المدرسة<sup>1</sup>.
- وللمنهج مفهومان هما:

#### أولاً: المفهوم التقليدي للمنهج:

يهتم بتقديم ألوان المعرفة وصنوف المعلومات إلى التلاميذ ثم التأكد عن طريق الاختبارات بأن التلاميذ قد استوعبوا تلك المعلومات، عليه فإن المنهج التقليدي يركز أساساً على الكتاب فهو المصدر الأساسي لتزويد الطالب بالمعرفة. ويكون واجب المدرس شرح هذه المعلومات وعلى الطالب حفظها وفهمها والاختبار هو المحك الذي من خلاله يثبت المدرس بأن الطالب حفظ المعرفة المدونة بالكتاب .

ويدافع أصحاب المنهج التقليدي عنه بالقول إن المواد الدراسية هي نتاج الخبرة الإنسانية وبالتالي فإنها تشكل تراثاً ولا بد من تداول هذا التراث بين الأجيال، والمنهج أيضاً ينمي القوى الذهنية للدارسين وأن المعلم ينضج فكراً عندما يتعلم ويعلم هذه المواد<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ويلز جون، جوزيف بوندي، 2007، مرجع سابق، ص 3-5.

<sup>2</sup> هاشم وإبراهيم القاعد السامرائي، ومحمد أحمد المومني، المناهج، أسسها، تطویرها، نظريتها، ص 10.



وقد تعرّض المفهوم التقليدي للمنهج للنقد على يدي المفكرين والتربويين، خصوصاً في جوانبه المعرفية المحصورة والمحددة فقط في الكتاب الدراسي وكأن هذا الكتاب يمثل كل العلم والمعرفة، وتُخزن هذه المعرفة بذهن الطالب الذي هو بمثابة مخزن المعرفة مبتعداً عن أي نشاط عملي، عندها تكون وظيفة المعلم ناقل للمعلومة، وليس مربياً بالمعنى الذي تعنيه لفظة المربي .

والعوامل التي ساعدت على تطوير المنهج:

1. ظهور العلوم الحديثة على يد فرنسيس بيكون.
2. ظهور عدد من المفكرين أثاروا الاهتمام بقضايا لم تكن مثارة بالسابق مثل التربية الرياضية.
3. ظهور الثورة الصناعية التي أدت إلى الاهتمام بالتعليم المهني، وما حققه التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي.
4. تقدم الفكر السيكلوجي الذي يعني أن التعليم المعرفي يحتاج إلى استعداد جسمي وعقلي وانفعالي وإلى دوافع وممارسات.
5. ظهور نظريات التعلم الحديثة التي تعني بأن التعليم عملية حيوية تنتج عن التفاعل بين الفرد وبيئته.

ثانياً: المفهوم الحديث للمنهج:

عرف المنهج الحديث تعريفات متعددة يمكن أن نستخلص منها تعريفاً محدداً وفقاً للخصائص المشتركة بينها، هو أن المنهج الحديث مجموعة من الخبرات التربوية التي تنتجها المؤسسة التعليمية وتجعلها متاحة للتلاميذ داخل المؤسسة التعليمية وخارجها لغرض تنمية قدراتهم الفكرية والفسولوجية بما ينسجم ويتوافق مع أهداف المجتمع التربوية. والخبرات التربوية أيضاً هي الخبرات المعرفية والانفعالية والاجتماعية والرياضية والفنية. ويستلزم المنهج الحديث تحديد الأهداف التعليمية وكيفية ترجمتها إلى مواقف تساعد على تقدم العملية التعليمية.

أما العوامل التي تؤثر في المنهج فهي:

1. العوامل الإنسانية: أ- فهم الطبيعة الإنسانية ب- مراحل النمو وخصائصها ج- سيكولوجية التعلم؟
2. العوامل الاجتماعية: أ- الثقافة. ب- المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام).
3. العوامل الطبيعية البيئية، والمقصود بها الظروف المادية واللامادية التي تحيط بالإنسان ويتأثر بها، ويؤثر فيها.
4. العوامل الفلسفية أي النظرية الفكرية التي تقف وراء سياسة التعلم، هل هي النظرية التي تأخذ بالجانب النظري أكثر من العملي مثلما عمل أفلاطون في السابق، أم النظرية التي تركز على الخبرات العملية وإتمامها



بالجانب النظري مثلما يريد جون ديوي في العصر الحالي؟ أو هل يميل المجتمع إلى المحافظة على الثبات أم التغيير؟ ثم إن الفلسفة تساعد في: 1. اقتراح أغراض التعليم، 2. تصنيف الموضوعات وأنشطة التعلم في المدارس، 3. اقتراح صيغ محفزات التعلم، 4. دليل اختيار إستراتيجية التعلم والوسائل في قاعة الدرس. 1.

### وللمقارنة بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث نقول:

المادة الدراسية: يعد المنهج التقليدي المادة الدراسية غاية بحد ذاتها؛ لأنها تمثل التراث الفكري للأجيال بينما المنهج الحديث يعد الطالب هو الغاية دون إهمال المادة الدراسية، ويعلم الطالب كيفية استخدام المصادر واكتساب المهارات والاتجاهات.

المعلم: يُعدُّ المنهج القديم المعلم ناقل للمعلومات، ويتم فحص عمله من خلال نتائج الامتحانات بينما المنهج الحديث يعد المعلم بمثابة المرشد بكل ما تعنيه اللفظة من معنى.

الحياة الدراسية: في المنهج القديم تخلو الحياة الدراسية من الأنشطة ويسود منطق الاستبداد للمعلم والإدارة المدرسية بينما في المنهج الحديث تسود الديمقراطية بدلا من التسلط والحياة الدراسية مليئة بالنشاط.

التلميذ: المنهج القديم لا تفاعل بين التلميذ والمدرسة وزملائه والحياة العامة وعدم الاهتمام بميوله ورغباته بينما المنهج الحديث يركز على اهتمامات الطالب وتفاعله مع الوسط التربوي أو الوسط الاجتماعي العام. 2.

### لماذا تطور المناهج في العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

يتطور المنهج بشكل عام بناء على حاجات المجتمع ونوعية الثقافة التي يرغبها، إذ إن نوعية الثقافة التي تتطلبها المجتمع هي التي تحدد طبيعة المعرفة في المناهج الدراسية فضلاً عن أن نمو الأفراد وفلسفة التعلم هي أسباب أخرى يطور المنهج بموجبها، والثقافة الحقيقية في البرامج التربوية هي ثمرة تكوين يتسم بالعمق والشمولية ويصل إليه التلميذ بفضل نشاطه الذاتي، وسعيه الدؤوب وبه يتوصل إلى تنمية جميع قابلياته وبناء شخصيته بناءً متناسقاً ومتوازناً.

لذا يقال المدرسة هي المنهج، ومثل هذا القول يعني أن هناك جملة تحديات يواجهها واضع المنهج، ومن بينها، هل الكليات والمعاهد تجسد المنهج؟ إذا كانت كذلك، ما المنهج الذي تقدمه؟ هل المنهج الوطني؟ أم المنهج الأكاديمي؟ أو المنهج المهني؟<sup>1</sup>

1 انظر: ويلز جون، جوزيف بوندي، 2007، مرجع سابق، ص 35.

2 لمزيد من التفاصيل انظر: هاشم السامرائي، وإبراهيم القاعد، ومحمد أحمد المومني، ص 13.



ومنذ القدم قال أرسطو في كتابه السياسة: (الذي يجب أن يعلم إلى الغير هو دائماً قضية متنازع عليها) وقد ناقش أرسطو بموجب قوله هذا، هل المنهج يعني تعليم المعرفة النافعة؟ أو أن المنهج يحوي البعد الأخلاقي عندما يكون هدف نظامه المتعلم ومستقبل المواطن معاً؟

فكرة أرسطو هذه في هدف المنهج هي الأولى لكنها ليست الأخيرة، وعلى ضوء الفكرة الأرسطوية هذه، طرّح سؤال، ماذا نعني بالضبط بطاقة المنهج؟ وحددت طاقة المنهج في مخرجاتها من قبل السفسطائية وأيضاً في المجتمعات المعاصرة، إذ كتب هربرت كليبرد (1987م) في كتابه إستراتيجية المنهج الأمريكي، على المدرسين مواجهة أربعة أسئلة نقدية:

- 1- لماذا ندرس هذا وليس ذلك؟
  - 2- ما مداخل الوصول إلى المعرفة؟
  - 3- ما قواعد الحكم على التعليم وما الاختبارات؟
  - 4- كيف تكون أجزاء المنهج مترابطة وتخلق وحدة متماسكة؟<sup>2</sup>
- والتطوير في المنهج يتطلب أيضاً الأخذ بعناصر أربعة أساسية يحددها ديوي، وهيلداتابا، ووالف تايلور في (الطفل والمجتمع والتعلم وطرائقه وطبيعة المعارف الإنسانية)
- أما التطوير في مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية فلا بد أن يأخذ بنظر الاعتبار العناصر التالية:
- أولاً: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقييم.
- أ- الأهداف لا بد أن توضع على ضوء فلسفة المجتمع وتراثه الثقافي المتمثل بالدين والقيم والتقاليد فضلاً عن تحديد قدرات واستعداد المتعلم وميوله، وما أفرزه التطور العلمي والتقني واقتراحات المتخصصين في الجانب التربوي.

ب- المحتوى لا بد أن يكون منسجماً مع تلك الأهداف، ويركز على الاتجاهات والقيم الاجتماعية.

ج- الأساليب لا بد أن تكون واقعية وقابلة للتطبيق.

د- التقييم أيضاً لا بد أن يحقق الأهداف الاجتماعية .

ثانياً: المناهج والكتب والأبنية المدرسية وتقنيات التعليم والإدارة التربوية .

<sup>1</sup> Tony Bush and John West-Burnham, *The Principles of Educational Management*, Longman Group (England, 1994), p139.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 140 - 141.



ثالثاً: البيئة التي تعمل فيها المؤسسات التعليمية، إذ إن للبيئة دور كبير في عملية تصميم المناهج، فالبيئات مختلفة باختلاف البلدان فهناك البيئة الزراعية للمجتمع الزراعي وهناك المجتمع الصناعي ذو البيئة الصناعية وهناك البلد الساحلي ذو البيئة الساحلية وكل منهما مختلف عن الآخر. وهذه البيئات تفرض أنماطاً مختلفة من المناهج تتناسب مع البيئات المختلفة، عليه يعد تحليل بيئة المجتمع من العوامل المهمة التي يجب مراعاتها عند صياغة المناهج مثلما هو الحال بالنسبة لتحديد طور النمو الذي يمرُّ به المجتمع وأهدافه.

رابعاً: وسائل الاتصال هي عامل مهم آخر من بين العوامل الأخرى التي لا بد أن ينتبه إليها واضع المناهج. وتعد الثقافة عنصر الاتصال، ومكون الثقافة الأساسي هو اللغة سواء أكانت اللغة المحلية التي يتعامل معها أبناء المجتمع مع بعضهم بعضاً أو اللغات الأجنبية كأداة اتصال مع المجتمعات الأخرى لاسيما إذ يتكلمون لغات مغايرة للغة المحلية.

### نموذج الدراسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات - الخطة القديمة

#### رسالة الكلية

حددت الكلية رسالتها بعدد من الأهداف ملخصها:

إعداد جيل قوي الشخصية راسخ العقيدة، يهتم بالتراث الإسلامي، واللغة، والعلم، والروابط الثقافية، وإعداد الاختصاصيين لدوائر الدولة المختلفة في التربية والتعليم، والثقافة، والإعلام، والأحوال المدنية، وتأهيل العاملين في دوائر الدولة، وأن الدراسة في الكلية تعني بالدراسات العلمية والعملية والتطبيقية، وترتبط هذه الأهداف مع أهداف الجامعة والمجتمع.

#### نشأة الكلية وتطورها

تعد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية واحدة من أربع كليات أُفتتحت بها جامعة الإمارات مشروعها الحضاري عام 1977م، وشهدت خلال سنوات مسيرتها تطورات دراماتيكية شملت مختلف عناصر العملية التعليمية المتمثلة في الطالب، وعضو هيئة التدريس، والتخصصات العلمية، والبرامج، وتقنيات العلوم. وكانت الكلية في نشأتها الأولى تسمى الآداب ومن ثم تحول اسمها إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية. بموجب قرار الرئيس الأعلى للجامعة رقم 83 لسنة 1994م وقد حافظت على هذه التسمية إلى الآن. وكانت تضم سبعة أقسام علمية هي: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والاجتماع، والجغرافيا، والتاريخ والآثار،



والفلسفة، واللغات الأجنبية، وأضيف لها قسم الإعلام عام 1980/1979م وقسم الخدمة الاجتماعية عام 1994م، وانشىء مركز للغات تابع لعمادة الكلية عام 1982/1981م.

واستمرت الكلية في تعديل خططها فخلال عقد التسعينات شهدت تطبيق ثلاث خطط دراسية كان آخرها خطة عام 2001/2000م. وهذه الخطة هي ثمرة دراسات ذاتية بناء على استقراء حاجات المجتمع ومتطلبات أسواق العمل والاستعانة بخبرات عربية وأجنبية تمثلت في آراء المقومين الخارجيين الذين استقدمتهم الكلية من جامعات مرموقة. وثمره هذا التطوير في الخطط الدراسية بلغ 2000 تطوير شملت استحداث مساقات، وإعادة التسمية والتوصيف لبعض المساقات، واستجابت الخطط لمتطلبات الاعتماد الأكاديمي الذي تسعى إليه الأقسام العلمية، حيث زادت ساعات التدريب العملي إلى 12 ساعة معتمدة في أقسام الاتصال الجماهيري، وعلم النفس والخدمة الاجتماعية.

#### طرق التدريس وتقنياته

صاحب تطور الخطط والبرامج الدراسية تطور في طرق التدريس انعكس ذلك على التوسع في استخدام الحاسوب لتدريس العلوم، وتصميم صفحات على شبكة الانترنت لتدريس المساقات والامتحانات وإجراء البحوث العلمية، وجمع البيانات، وحدث توسع في المختبرات التخصصية، واستحدثت قاعات متعددة الوسائط، فضلاً عن ذلك فقد أنشأت الكلية وحدة التدريب الميداني، ووظيفتها التواصل مع مؤسسات الدولة، ومتابعة برامج التدريب.

#### الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

بلغ عدد طلبة الكلية في عام افتتاحها 176 طالباً وطالبة وتنامي هذا العدد ففي عام 2000/99م بلغ 870 طالباً وطالبة.

أما أعضاء هيئة التدريس فكان عددهم عند افتتاح الكلية 18 عضواً وقد وصل إلى 189 عضواً عام 2000/99م.

#### الهيكل التنظيمي للكلية

عميد الكلية، وكيل الكلية، مساعد العميد لشؤون الطالبات، مساعد العميد لشؤون الطلاب، مساعد العميد لشؤون البحث العلمي، رؤساء الأقسام العلمية، رئيس قسم الدراسات الإسلامية، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها، ورئيس قسم التاريخ والآثار، ورئيس قسم الجغرافيا، ورئيس قسم



الفلسفة، ورئيس قسم الاجتماع، ورئيس قسم اللغة الإنجليزية وآدابها، ورئيس قسم الاتصال الجماهيري، ورئيس قسم الخدمة الاجتماعية، ورئيس قسم العلوم السياسية، ورئيس قسم علم النفس، ورئيس قسم علوم الأسرة.

ويتكون مجلس الكلية من عميد الكلية، والوكيل، ومساعد العميد، ورؤساء الأقسام العلمية جميعاً وللكلية أيضاً مجلس استشاري يتكون من شخصيات قيادية وطنية من المهتمين بقضايا الوطن ومشكلاته ولديهم خبرات طويلة في العمل الوطني إلى جانب أعضاء مجلس الكلية. وظيفة المجلس الاستشاري هي رصد حركة المجتمع ومتطلباته ودراسة أحوال سوق العمل واحتياجاتها وإعادة النظر في برامج الكلية وخططها وتطوير معارف الطلبة ومهاراتهم بما يلي هذه الاحتياجات، وتوجيه بحوث أعضاء هيئة التدريس نحو قضايا المجتمع ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية.

وفي الكلية وحدتا إرشاد تساعدان الطالب منذ التحاقه للكلية إلى تخرجه، وكذلك تحتوي الكلية على لجان عمل متخصصة في مختلف أنشطة الكلية وواجباتها عدد هذه اللجان (26) لجنة منها: لجنة تنسيق الطلبة، ولجنة تقويم المخرجات، ولجان التطوير والإيفاد والامتحانات والدراسة الذاتية والترقيات والثقافية والكتب الدراسية والتأليف والنشر واستقطاب أعضاء هيئة التدريس... إلخ

#### الأقسام العلمية

- |                                 |                              |                          |
|---------------------------------|------------------------------|--------------------------|
| 1. قسم الدراسات الإسلامية       | 2. قسم اللغة العربية وآدابها | 3. قسم التاريخ والآثار   |
| 4. قسم الجغرافيا                | 5. قسم الفلسفة               | 6. قسم الاجتماع          |
| 7. قسم اللغة الإنجليزية وآدابها | 8. قسم الاتصال الجماهيري     | 9. قسم الخدمة الاجتماعية |
| 10. قسم العلوم السياسية         | 11. قسم علم النفس            | 12. قسم علوم الأسرة      |

تمنح هذه الأقسام جميعاً درجة البكالوريوس في كل تخصصاتها.

#### نظام الدراسة ومتطلبات التخرج

يشترط للحصول على درجة البكالوريوس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة الإمارات

في أي من التخصصات السابقة التي تطرحها الأقسام العلمية في الكلية ما يلي:

1. أن ينجز الطالب 132 ساعة معتمدة على الأقل.
2. أن لا يقل المعدل التراكمي للطلاب في جميع المساقات التي درسها في الكلية عن 1.75 نقطة.



30 ساعة	أ- المتطلبات الجامعية العامة
9 ساعات معتمدة	ب- مساقات الثقافة العامة:
3 ساعات معتمدة	1- مجموعة مساقات العلوم الإنسانية
6 ساعات معتمدة	2- مجموعة مساقات العلوم الطبيعية
9 ساعات معتمدة	ج- متطلبات الكلية
78 ساعة معتمدة	د- متطلبات التخصص، وتشكل:
39-45 ساعة معتمدة	المساقات الإلزامية
12- 21 ساعة معتمدة	المساقات الاختيارية
12- 24 ساعة معتمدة	المساقات المساندة
6 ساعات معتمدة	هـ- المساقات الحرة
132 ساعة معتمدة	المجموع

متطلبات الجامعة ومساقات الثقافة العامة هي مساقات يشترك فيها كل طلبة الجامعة، لكن مساقات الثقافة العامة موزعة على مجموعة العلوم الإنسانية يأخذ منها طلبة الكلية 3 ساعات، بينما المجموعة الأخرى وهي العلوم الطبيعية والتطبيقية يأخذ منها طلبة الكلية 9 ساعات لأن الكلية كانت تركز على العلوم العملية إلى جانب العلوم النظرية .

كذلك حددت الخطة الدراسية متطلبات الكلية وهي إجبارية وبواقع 9 ساعات معتمدة لثلاثة مساقات هي: 1- أساليب التعبير الكتابي 2- قضايا اجتماعية معاصرة 3- مبادئ المنطق أما ساعات التخصص فعددها 66 ساعة، تركت للأقسام العلمية تحديدها وتوزيعها على المساقات الإلزامية بواقع 45 ساعة والاختيارية بواقع 21 ساعة، ومتطلبات التخصص التي هي 12 ساعة بعضها إجبارية والأخرى مساندة اختيارية وأخيراً مساقات حرة عدد ساعاتها 6 ساعات، عندها يكون المجموع الكلي 132 ساعة معتمدة.

#### الخطة الجديدة 1 يوليو 2003 وهي تعد النموذج

بدأت هذه الخطة كمقترح عام 2003 وتحت مسمى الرؤية الجديدة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد شارك في إعدادها نخبة من عمداء الكليات في مختلف الجامعات الأمريكية وهناك أكثر من 17 مراجعاً للمشروع فضلاً عن مستشاري المشروع الذين هم:

علي النعيمي، نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأحمد سيف النصر، مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون البرامج والخطط الدراسية، جامعة الإمارات، وارنست



باك مدير تنفيذي مجلس كليات الفنون والعلوم، ومحمد يوسف أستاذ متميز محال على التقاعد، نائب مدير الشؤون الأكاديمية الأسبق، جامعة الإمارات.

كانت الفكرة تتمحور في تقديم مقترح بشأن كلية علوم إنسانية واجتماعية تكون حديثة وتعكس خططها الدراسية رسالة جامعة الإمارات العربية المتحدة وقيمها الأساسية ويكون خريجوها مفيدون للبلد، وقادرين على الوفاء باحتياجاته. لذا لخصت رسالة الكلية بالشكل التالي:

الرسالة الأساسية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هي تكوين طلاب وطالبات يشاركون بمسؤولية وعلى نحو مبدع في المجتمع المعاصر، ترعى الكلية مثل هذا الاتجاه بواسطة توفير خطط دراسية بيئية، مع التركيز على الاتصال الشفهي والكتابي بالعربية والإنجليزية، وتشجع الخطط الدراسية والتفكير النقدي في كل مراحل الدراسة ويتضمن ذلك إتاحة فرص التدريب والخبرات العملية التي تهيئ الطالب للمساهمة في التطور الاجتماعي والاقتصادي للبلد، وهكذا يمكن للخريجين أن يفهموا الطبيعة المعقدة لعالمنا وضرورة القيادة المسؤولة فيه.

ولغرض تنفيذ رسالة الكلية هذه فقد تم تطبيق الخطوات التالية:

1. إلغاء الأقسام التقليدية وتنظيم الكلية في أربع وحدات معرفة موضوعية تقدم كل منها مجموعة مختلفة من التخصصات على النحو التالي:

□ وحدة التراث والثقافة، وفيها تخصصات اللغة العربية وآدابها والأدب الإنجليزي والتاريخ والفلسفة.  
□ وحدة اللغات والاتصال، وفيها تخصصات الاتصال الجماهيري، واللغويات العامة، وعلم اللغة، والترجمة و TESOL.

□ وحدة المجتمع والسلوك الإنساني وفيها تخصصات علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية والإرشاد والخدمات الإنسانية.

□ وحدة الحكومة والسياسات والدراسات الحضرية وفيها تخصصات الجغرافيا والتخطيط الحضري والإدارة والعلوم السياسية / الحكومة .

□ وقد عدلت هذه الوحدات الأربعة عام 2008/2007م إلى وحدتين وهما: وحدة العلوم الإنسانية، ووحدة العلوم الاجتماعية .

فكرة تقسيم الكلية إلى وحدتين الغرض منها:

أ- إتاحة الفرصة للكلية للتركيز على الدراسات البينية، وأن تهيئ الأقسام للطلبة دراسة مساقات في كل المستويات بداية من المستوى التمهيدي حتى المتقدم يتم تدريسه من وجهات نظر تخصصية متعددة،



وينبغي للمكون المتداخل التخصصات في الكلية أن يكون على درجة عالية من التفصيل والتنظيم والتماسك، والوحدتان مسؤولتان عن تصميم وتنفيذ عدد من المبادرات المتداخلة التخصصات، مثل إنشاء لجان الخطط الدراسية الخاصة بالكلية والوحدات وتنظيم وتدريب المساقات الأساسية التي من شأنها أن تقدم لجميع الطلبة تشكيلة من التخصصات والمنهجيات .

ب- إن تجميع أعضاء هيئة التدريس من مختلف الأقسام ودمجهم في وحدات متداخلة العلاقات يولد إحساساً أعمق بالانتساب إلى الكلية، وذلك بغرض إنتاج برنامج دراسي يكون أكثر تداخلاً للتخصصات وأكثر تماسكاً من وجهة النظر الفكرية، وأعلى قدرة على الوفاء بحاجات الطلبة الذين سوف يعملون في بيئة متعددة التخصصات في نهاية المطاف.

2. أصبح هيكل الكلية في عام 2007-2008م بعد إن مرّ بتعديلات عديدة بالشكل التالي:

#### عميد الكلية

مساعد العميد للعلوم الإنسانية.

مساعد العميد للعلوم الاجتماعية.

مساعد العميد لشؤون الطلبة.

مساعد العميد لشؤون الطالبات.

مساعد العميد لشؤون البحث العلمي.

مساعد العميد لشؤون الخطط والبرامج.

وتوزع الكلية على وحدتين:

وحدة العلوم الإنسانية وتضم الأقسام التالية:

○ قسم الأدب الإنجليزي، وقسم اللغة العربية والأدب، وقسم الترجمة، وقسم التاريخ والآثار، وقسم

الفلسفة، وقسم الأنصال الجماهيري، وقسم اللغويات.

أما الوحدة الثانية فهي وحدة العلوم الاجتماعية وتضم:

قسم العلوم السياسية، قسم علم النفس والإرشاد، قسم الجغرافيا والتخطيط الحضري، قسم

الاجتماع، قسم الخدمة الاجتماعية.

3. حافظت الخطة الجديدة على عدد ساعات التخرج المحددة بـ 132 ساعة معتمدة لكنها وزعتها على متطلبات

الجامعة 39 ساعة، ومتطلبات الكلية 24 ساعة، ومتطلبات الوحدة 69 ساعة. والشكل التالي يبين هذا التوزيع:



24 ساعة	متطلبات الجامعة
12 ساعة	التعليم الجامعي
3 ساعات	التفكير الناقد
16 ساعة	4 مساقات متطلبات الوحدات
2 ساعتان	مدخل إلى المهن والتطبيقات المحورية 1 & 2
3 ساعات	القراءة والاستيعاب
3 ساعات	المساق التكاملية المدمج
42 ساعة	متطلبات التخصص الإجباري
18 ساعة	التطبيقات المحورية
9 ساعة	مساقات حرة
132	المجموع

وقد تغير المعدل التراكمي الذي هو من شروط التخرج من 1.75 في الخطة القديمة إلى 2.00 في الخطة الجديدة. 4. لم تلغ الخطة الجديدة كل مساقات الخطة القديمة، بل حاولت الإبقاء على بعض التخصصات الموجودة فيها، وإضافة مساقات مستحدثة، وحذف بعض المساقات الحالية بسبب التخفيض الشامل لعدد الساعات المعتمدة التي يمكن للتخصص إدارتها.

5. أعطيت الفرصة لأعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المساقات تطوير التوصيفات التي وضعت من قبل اللجنة، وقد طورت هذه التوصيفات وأجريت تعديلات عديدة عليها منذ بدء تنفيذ الخطة وإلى الآن. 6. وكان من أهداف الخطة تقوية تدريس اللغة الإنجليزية، واعتبار إجادة الإنجليزية هدف مطلوب للتخرج. وعليه فقد اعتبرت اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس أينما كان ذلك مناسباً.

7. ركزت الخطة على التدريبات المهنية، وأصبحت جزءاً من الخطط الدراسية وبالتعاون مع المجتمع المحلي، والهدف هو إعداد خريجين مفيدون للبلد، وقادرين على الوفاء باحتياجاته.

8. يدرس الطلبة مساق مدخل إلى المهن والتطبيقات المحورية، تعرفهم بمهن محتملة لخريجي كل وحدة من الوحدات في الكلية، وبواقع ساعة معتمدة واحدة لكل مساق في فصول متتالية، وفي الوقت نفسه يدرسون فيه مداخل الوحدات، كل مساق من هذين المساقين يسلط الضوء على المهن المتاحة بالنسبة للطلبة الحاملين لدرجات في العلوم الإنسانية والاجتماعية والذين سيكون تكوينهم الأكاديمي قد أعدهم لها، وتستعين الكلية بأعضاء المجتمع المحلي لتعريف الطلبة بمختلف الفرص الوظيفية في القطاعين الحكومي والخاص.



9. مساق القراءة والاستيعاب، على الرغم من كون هذا المساق ليس جديداً إلا أنه متطلب جديد بالنسبة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. يقدم المساق تدريباً شاملاً ومركزاً على القراءة في المستوى المتقدم. يتم اختيار النصوص من ناحية اختلاف موضوعاتها وأساليبها، فضلاً عن علاقتها باهتمامات الطلبة وحاجاتهم، وقد تم إضافة هذا المساق بوصفه جزءاً من رسالة الكلية المتمثلة في تخرج طلبة يتمتعون بالكفاءة في الإنجليزية.

10. المساق التكاملي، يدرسه الطلبة في السنة الأخيرة وهو عبارة عن خلاصة لمختلف نقاط التداخلات والتناقضات بين المحتويات والمنهجيات التي درسها الطالب خلال وجوده في الكلية، أي هو نتاج لتجربة الطالب مع مختلف التخصصات التي درسها، ويمكن تلخيص هذه التجربة عبر عرض موضوع أو مسألة واحدة من عدة وجهات نظر، وفي إطار متعدد التخصصات.

11. التطبيقات المحورية، حزمة مساقات تتكون من 18 -ثماني- عشرة - ساعة - عنواها التطبيقات المحورية:

أ- صممت هذه المساقات بمشاركة كل أعضاء هيئة التدريس في أقسام الكلية ووحداتها، وفي سبيل إنجازها بالشكل المطلوب فقد تعاون أعضاء هيئة التدريس مع الكليات الأخرى ومع مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في المؤسسات الثقافية/المتاحف، والسفر والسياحة الثقافية، وعلوم المكتبات ومصادر المعلومات، والخدمات الاجتماعية والأسرية، البحث والتقويم الاجتماعي، العلاقات العامة والإعلان، الإذاعة والتلفزيون، والصحافة، والإدارة العامة، والعلاقات الدولية، والتخطيط والتطوير.

ب- من شروطها أن يختار الطلبة تطبيقات محورية تكون مكتملة لتخصصهم بدلاً من تكراره، فالطالب الذي يتطلب تخصصه تدريباً مهنيّاً يمكن له أن يأخذ تطبيقاً محورياً يتطلب إما تدريباً مهنيّاً أو تطبيقات عملية، شريطة أن يكون ذلك في مجال يختلف عن تخصصه. أما الطالب الذي لا يتضمن تخصصه تدريباً مهنيّاً أو تطبيقات عملية، فعليه أن يأخذ تطبيقاً محورياً يتطلب تدريباً مهنيّاً أو تطبيقات عملية، تسعى الكلية إلى جعل تجربة التدريب المهني أو التطبيقات العملية جزءاً لا يتجزأ من دراسة جميع طلبة المرحلة الجامعية الأولى. وفيما يلي نماذج من هذه التطبيقات المحورية:

الوحدة	الأقسام	مساقات التطبيقات المحورية
وحدة التراث والثقافة	اللغة العربية وآدابها الأدب الإنجليزي التاريخ الفلسفة	مساران: الكتابة والأدب، في مسار الكتابة، الكتابة الإبداعية، الكتابة والتكنولوجيا، الكتابة الوظيفية... أما مسار المرأة والثقافة، ففيه النظرية الأدبية والنسوية، دراسات المرأة والتراث الأدبي العربي، المرأة واللغة. مسار الكتابة وفيه، الكتابة الإنشائية، الكتابة الإبداعية والكتابة



		الخيالية... أما مسار الدراما ففيه المسرح، ومدخل إلى الدراما، الدراما في التعليم... أصول الإدارة وأصول علم الآثار والتراث المعماري للإمارات في الأخلاق، مواضيع متقدمة في الأخلاق، أخلاق إدارة الأعمال، الأخلاق الطبية
وحدة الحكومة والسياسات والدراسات الحضرية	العلوم السياسية الجغرافية	أصول نظم المعلومات الإدارية، الحكومة التطبيقية، سلوك التنظيم... نظم المعلومات الجغرافية للنقل ونظم المعلومات الجغرافية للتخطيط الحضري والإقليمي...
وحدة اللغة والاتصال	الاتصال الجماهيري اللغويات العامة الترجمة اللغويات التطبيقية	إدارة المؤسسات الإذاعية، المدخل إلى الإدارة العامة، علم اجتماع التنظيم... علم النفس المعرفي، اضطرابات اللغة والتواصل، اللغة والعقل... قضايا أساسية في الترجمة، مدخل إلى علم اللغة، الكتابة للعلاقات العامة... تقنيات التعليم، تطوير معرفة اللغة الثانية، تدريس الطلاب الكبار...
وحدة المجتمع والسلوك الإنساني	كل أقسام الوحدة تطرح تطبيقات محورية واحدة: الإرشاد والخدمات الإنسانية، علم النفس، الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع	التغيير الاجتماعي الثقافي، السلوك الإنساني في البيئة الاجتماعية، مبادئ الاتصال الشفهي، فلسفة الأخلاق، القانون والمجتمع، المدرسة والأسرة

12. تبدو الفروقات واضحة جداً عند إجراء المقارنة على صعيد الأقسام، صحيح أن عدد الأقسام 12 قسماً بقي مثلما هو لكن الفارق في حذف أقسام وإضافة أخرى، وإعادة تسمية لبعضها الآخر، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية والعلوم السياسية والفلسفة والاجتماع حافظت على التسميات نفسها لكن التغيير جرى على هيكلتها بشكل عام، اللغة الإنجليزية أصبحت مسارين اللغة والأدب الإنجليزي، التاريخ والآثار أصبح مسارين، مسار التاريخ ومسار الآثار، اللغة العربية وآدابها التسمية نفسها



لكن أصبح مسارين اللغة والأدب، الجغرافية أضيف إليها التخطيط الحضري وأصبحت الجغرافية والتخطيط الحضري، علم النفس أصبح علم النفس والإرشاد، ألحق قسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة، والفني علوم الأسرة، وأضيف قسمي الترجمة وقسم اللغويات.

13. وأما على صعيد الخطط الدراسية، فقد كان التغيير جوهري، سواء على صعيد متطلبات الكلية التي هي 24 ساعة وقد بينت ما هي هذه المساقات المستحدثة أو على صعيد مساقات التطبيقات المحورية التي هي جميعاً جديدة أيضاً وعددها 18 ساعة وسبق أن قدمت نماذج منها. فضلاً عن ذلك فقد تم تقليص مساقات التخصص لكي تناسب الخطة مع طبيعة التغيير واستحداث مساقات تخصص تركز على الواقع العملي، وحتى المساقات الحرة التي هي 6 ساعات في الخطتين القديمة والجديدة إلا أنها في الخطة الجديدة مختلفة المساقات لتكون المساقات أغلبها قد تغير.

14. استطاعت الخطة الجديدة تقليص عدد لجان الكلية من (26) لجنة في الخطة القديمة إلى (9) لجان

لغرض تخفيف العبء عن كاهل أعضاء هيئة التدريس، وهذه اللجان هي:

1. مجلس الكلية.

2. لجنة الترقيات العلمية.

3. لجنة المخرجات التعليمية.

4. لجنة تقييم الأداء التدريسي.

5. لجنة البحث العلمي.

6. لجنة الخطة الإستراتيجية.

7. لجنة الكتب الدراسية.

8. لجنة العلوم الإنسانية.

9. لجنة العلوم الاجتماعية.

وهناك لجان أخرى يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس على صعيد الجامعة، وعلى صعيد الأقسام العلمية.

15. الوسائل التقنية الحديثة: عملية استخدام التقنية الحديثة في جامعة الإمارات تتم تحت إشراف مركز

تقنيات التعليم والتعلم وهو الذي يوفر الوسائل التقنية الحديثة لكل كليات الجامعة ويراعي طبيعة المواد الدراسية في كل كلية. لذا فإن كلية العلوم الإنسانية تستفيد من هذه التقنية المتاحة في الجامعة في سبيل تعزيز مصادرها التعليمية، وعلى سبيل المثال فإن هناك ثلاثة أنواع من القاعات الدراسية تستخدمها الكلية، النوع الأول متوفر



فيه جهاز كمبيوتر، وشاشة عرض، وانترنت، أما النوع الثاني فيسمى القاعات الذكية تحتوي على كمبيوتر محمول، وشاشة عرض، وأجهزة عرض حديثة أخرى، وانترنت. والصنف الثالث من القاعات أكثر تطوراً من النوعين السابقين ويطلق عليها Video conference تحوي كل الأجهزة في القاعات السابقة فضلاً عن أجهزة الاتصال عبر الأنترنت لأنها تستخدم من قبل الأساتذة في تدريس قاعتين أو أكثر في أماكن متباعدة وفي آن واحد، تلك هي القاعات الدراسية للطلّاب. أما القاعات الدراسية للطلّاب فإن الكلية تستخدم مبنى حديث يضم (29) قاعة دراسية كل قاعة منها فيها كمبيوتر محمول، وشاشة عرض، وانترنت سواء عن طريق الكيبل أو بدونه. فضلاً عن ذلك فهناك مكتبة مركز تقنيات التعليم والتعلم وهي تضم على أرشيف الجامعة وأفلام متعددة يستخدمها الأساتذة بما يتناسب مع طبيعة المواد العلمية التي يدرسونها.

16. عدد طلبة الكلية وفقاً لآخر إحصائية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007-

2008م، الطلبة الذكور + (242) الطالبات 2230-2472 وموزعين على الأقسام العلمية:

الوحدة	القسم	الطلّبات	الطلّاب	المجموع
العلوم الإنسانية	اللغة العربية والأدب	119	8	127
	الأدب الإنجليزي	126	0	126
	التاريخ والآثار	37	11	48
	الترجمة	143	12	155
	اللغويات	145	0	145
	الاتصال الجماهيري	178	39	217
	اللغويات العامة	77	0	77
	العلوم الاجتماعية	الخدمة الاجتماعية	133	9
علم النفس		34	0	34
الإرشاد والخدمات		177	11	188
الجغرافية		117	32	149
التخطيط الحضري		142	21	163
العلوم السياسية		50	21	71
علم الاجتماع		20	6	26
بدون تخصص		731	72	803
المجموع		2230	242	2472



ويبدو تركيز الطلبة على بعض الأقسام العلمية التي تمتلك الصفة العملية الحياتية أكثر من الأقسام التقليدية الأخرى، إذ نرى أعلى نسبة من الطلبة قد سجلوا في قسم الاتصال الجماهيري، وفي المرتبة الثانية الإرشاد والخدمات الإنسانية، ثم قسم التخطيط الحضري بالمرتبة الثالثة، وقسم الترجمة بالمرتبة الرابعة واللغويات في المرتبة الخامسة، وكل هذه الأقسام هي أقسام حديثة التكوين ماعدا الاتصال الجماهيري، وفي المرتبة الوسطي احتلت أربعة حسب الترتيب، الخدمة الاجتماعية، واللغة العربية، والأدب الإنجليزي، ومن ثم اللغويات العامة. وعلى الرغم من كون هذه الأقسام لم تكن حديثة العهد، بل إنها أقسام قديمة في الكلية إلا أنها لم تنل الخطوة التي كانت تتمتع بها في السابق، إذ كان قسمي اللغة العربية واللغة الإنجليزية يحظيان بالإقبال الكبير من قبل الطلبة إلا أنهما تراجعاً ليفسح المجال لأقسام أخرى استحدثت حديثاً، لكن هذه الأقسام التي بالمرحلة الوسطي مثلما سميتها وحسب ما ظهرت نتيجتها وفقاً للإحصائية هي أوفر حظاً من الأقسام التقليدية الأخرى التي تراجعت بشكل كبير فقسم الاجتماع كان في آخر قائمة اختيارات الطلبة بعده علم النفس ومن ثم التاريخ والآثار والعلوم السياسية، أيضاً هذه الأقسام كانت في الخطط السابقة تحظى باهتمام كبير، وإقبال من قبل الطلبة لكنها الآن في مرتبة دنيا في نظر الطلبة واختيارهم.

عليه تعد الخطة الجديدة لكلية العلوم الإنسانية بمثابة المحك الذي من خلاله نستقرئ واقع تطور المجتمع وحاجاته وكيف يفكر أبنائه، علماً بأن نظام التسجيل في كلية العلوم الإنسانية هو نظام حر ومتروك للطلاب حرية اختيار التخصص الذي يراه مناسباً لمستقبله وطموحه.

وفي تقديري أيضاً أن مثل هذه الإحصائيات تعاون المتخصصين وتساعدهم في مثل هذه الأقسام سواء أكانت ذات الإقبال الكبير أو في المرحلة الوسطي أو في المرحلة الدنيا في مراجعة خططهم وبرامجهم الدراسية. فالذي نجح عليه أن يزيد من فرص نجاحه والذي في المرحلة الوسطي عليه أن يرتقي بنفسه أكثر من هذه المرحلة، أما الذي في المرحلة الدنيا عليه أن ينهض قبل فوات الأوان، وضياح فرص اللحاق بمسيرة المجتمع الصاعد.

17. بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (140) عضواً في مختلف التخصصات ومختلف الجنسيات وتحاول الكلية العمل على استقرار الكادر التدريسي من خلال العقود التي تمنحها لأغلب الأعضاء ذوي المدد الأطول من السابق والمتمثلة بأربع سنوات، فضلاً عن هؤلاء الأساتذة الذين هم على الملأ هناك بعض الأساتذة من وحدة المتطلبات الجامعية وأساتذة زائرين عددهم متغير وفقاً لحاجة الكلية.

وإذا قارنا هذا العدد من أعضاء هيئة التدريس مع عددهم في عام 2000م نجد أنه أقل من ذلك إذ كان عدد الأعضاء عام (189) 2000 م. وفي اعتقادي يعود ذلك إلى قلة عدد الطلبة الحالي، وأيضاً يعود إلى



التوسع الحاصل في دولة الإمارات من عام 2000م وإلى الآن إذ إن هناك عشرات الجامعات العربية والأجنبية التي افتتحت حديثاً وتوزعت في مختلف إمارات الدولة وعدم تركيزها في منطقة واحدة، لاسيما وأن مدينة العين التي هي مقر جامعة الإمارات تعد من المناطق البعيدة عن الإمارات الأخرى، وتتطلب الدراسة فيها الإقامة في مدينة العين. لذا فإن جامعة الإمارات منذ نشأتها وإلى الآن تقدم خدمات متميزة عن الجامعات الأخرى، فهي جامعة تابعة للحكومة الاتحادية لذا توفر التعليم المجاني، والسكن، والطعام، والتنقل، والخدمات الطبية، والكتب الدراسية، وخدمات متعددة أخرى لطلبتها مجاناً.



## الملاحق

## ملحق رقم 1:

Complete the following study pattern:

University General Requirements Unit	24 credits
General Education Requirements	12 credits
Islamic Thought	
Emirates Society	6 credits
General Education Electives	
Critical Thinking	3 credits
4 Introductory Courses (see below)	16 credits
Careers and Thematic Applications I & II	2 credit
Reading & Comprehension	3 credits
Major Requirements consisting of required and elective courses from within departments	42 credits
A Sequence of Thematic Applications	18 credit points
Free electives	6 credits
<b>Total</b>	<b>132 credits</b>

## ملحق رقم 2:

وحدات وأقسام الكلية

Division	Program
Heritage and Culture	Arabic Language and Literature English Literature History Philosophy
Language and Communication	Applied Linguistics/TESOL French General Linguistics Mass Communication Translation
Society and Behavior	Human Services and Counseling Psychology Social Work Sociology
Government, Policy and Urban Planning	Geography Program Political Science Urban Planning



## قائمة المصادر والمراجع:

السامرائي، هاشم والقاعود، إبراهيم، والمومني، محمد أحمد، المناهج، أسسها، تطويرها، نظريتها، (إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1995م).

فلاته، إبراهيم محمود حسين وفلمبان، سمير نور الدين، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج، (د.م: د.ن، الطبعة الأولى، 1985م).

John, Wiles & Bondi, Joseph, *Curriculum Development: A Guide Practice*, (U.S.A: Person Prentice Hall, 2007).

Tony, Bush & John, West-Burnham, *The Principles of Educational Management*, (England: Longman Group, 1994).